A S

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

A/S-9/12
S/12678
2 May 1978
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة الاستثنائية التاسعة
البند ٧ من جدول الأعمال
مسألة ناميبيا

مجلس الأمن
السنة الثالثة والثلاثون

رسالة مؤرخة في ٢ أيار/مايو ١٩٧٨ موجهة الى
الأمين العام من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة
الدائمة لجنوب إفريقيا لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أرفق نص رسالة موجهة اليكم في ٢ أيار/مايو ١٩٧٨ من السيد ر. ف. بوتا وزير خارجية جنوب افريقيا.

وأغدو ممتنا لو عممت هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق الدورة الاستثنائية التاسعة للجمعية العامة تحت البند ٧ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) ج. أدريان إكستين
القائم بالأعمال

../..

المرفـق

رسالة مؤرخة في ٢ أيار/مايو ١٩٧٨ موجهة الى الأمين العام من وزير خارجية جنـــوب إفريقيـــــا

اشتركت جنوب افريقيا خلال الاثني عشر شهرا الماضية في مفاوضات مع الدول الغربيـــــة الخمس الأعضاء في مجلس الأمن بغية التحقيق العملي للأماني المشروعة والرغبات المعرب عنهـــــا لشعب افريقيا الجنوبية الغربية في تقرير المصير والاستقلال . وخلال هذه المفاوضات بذلت جنوب افريقيا ، بروح التعاون ، كل ما في وسعها لتسهيل التوصل الى اتفاق يتساوق مع مسؤولياتها نحو الشعب ونحو أمن الاقليم بصفة خاصة .

وفي ٢٥ نيسان/ابريل ١٩٧٨ ، قام نائب ممثلنا الدائم في نيويورك بتسليمكم نسخة مـــن بيان أدلى به رئيس وزراء جنوب افريقيا في المجلس النيابي في ذلك اليوم وأعلنت فيه جنوب افريقيـــا قبول المقترحات المقدمة من الدول الغربية الخمس الأعضاء في مجلس الأمن .

ومنذ قبول هذه المقترحات وجنوب افريقيا تمتنع ، بحسن نية ، امتناعا صارما عـــن الادلاء بأية تعليقات أخرى . وبينما تتمسك الدول الغربية الخمس بشدة ، في بياناتها المدروسة ، بموقفها إزاء كون المقترحات نهائية ومحددة ، فقد قيل الكثير عن المقترحات من جانب البعض ، وتطـــرح مقترحات من شأنها أن تغير أساسـها ومفهومها بالكامل .

واتهم بعض المتكلمين جنوب افريقيا بالعناد بالرغم من قبولنا للمقترحات . ما الذى يريده المجتمع الدولي ؟ لقد ارتفعت الأصوات طوال سنوات كثيرة تطالب بالاستقلال المبكر والانتخابـــات الحرة على أساس صوت واحد لكل فرد ، باتساع الاقليم بشروط مرضية للمجتمع الدولي . وقد لبّيـــت جميع هذه الطلبات وأثبتت جنوب افريقيا بوضوح بقبولها هذا التزامها الذى لا رجعة فيه بالاستقلال المطلق لافريقيا الجنوبية الغربية على هذا الأساس ذاته .

وفي ١ أيلول/سبتمبر من العام الماضي ، قامت حكومتي ، بعلم الدول الغربية الخمـــس ، بتعييـــن مدير عام مهمته تهيئة الظروف للتعبير الحر عن إرادة الشعب وحكم الاقليم في الفترة المؤقتة المفضية الى الاستقلال . وقد كان مما قام به في تنفيذه لمهمته ما يلي :

الغاء القيود المفروضة على حرية الانتقال وحرية الاجتماع التي قد تكبح حرية القيـــــام بالدعاية السياسية ؛

البدء بالغاء التشريعات والتدابير الأخرى التي تتسم بالتمييز على أساس اللون ؛

تولي السلطة على ٢٦ إدارة حكومية كانت من قبل تحت سلطة حكومة جنوب افريقيا ؛

القيام ، في جميع المراحل ، بدعوة جميع الأحزاب السياسية ــ التي لم يرفض الدعوة منهـــا الا حزب واحد ــ والمجموعات المعنية الأخرى ، مثل الكنائس ، الى مناقشة آرائها معـــــه بشأن المستقبل السياسي للاقليم ومقترحات الدول الغربية الخمس ؛

اتخاذ التدابير لتأمين حفظ القانون والنظام والحيلولة دون وقف أو عرقلة التطور السياسي والدستوري السلمي المنتظم للاقليم .

وقد عنيت الأمم المتحدة ، على مدى ثلاثين عاما ، بمسألة افريقيا الجنوبية الغربية ، وهو اقليم حدد امتداده الجغرافي تحديدا واضحا على مر السنين ، حتى في وثائق عصبة الأمم والأمم المتحدة نفسها . فحدود الاقليم ، الموضوعة على أساس معاهدات عينت حدود البلدان الأخرى في المنطقة أيضا ، هي حدود معترف بها دوليا منذ قرابة المائة عام . وفضلا عن ذلك ، فان جل بلدان افريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية قد قبلت أن تظل الحدود الاستعمارية ، بموجب القانون الدولي حدودا لها بعد الاستقلال . وعلاوة على ذلك ، فان الفقرة ١١ من "البيان المتعلق بالجنوب الافريقي" (أ) ، الذى أقره مؤتمر دول شرق ووسط افريقيا في لوساكا ، بزامبيا في ١٦ نيسان/ابريل ١٩٦٩ ، واعتمده مؤتمر رؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الافريقية في دورته العادية السادسة المعقودة في أديس أبابا في الفترة من ٦ الى ٩ أيلول/سبتمبر ١٩٦٩ ، تقول في جزء منها ما يلي :

"في رأينا أن الحدود الحالية لدول الجنوب الافريقي هي حدود ما سينشأ فيه من دول افريقية حرة مستقلة" .

وقد رحبت الجمعية العامة نفسها بهذا البيان في القرار ٢٥٠٥ (د - ٢٤) المؤرخ في ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٦٩ .

وما من كيان يمكنه أن يدعي لنفسه حق الاضافة الى مساحة اقليم افريقيا الجنوبية الغربية ، الذى كان تحت الولاية سابقا ، أو الانتقاص منها .

وتتمتع جنوب افريقيا ، بموجب القانون الدولي ، بالسيادة على خليج والفيس . وأيا كان الترتيب الذى قد تتوصل اليه جنوب افريقيا مع حكومة منتخبة رسميا لافريقيا الجنوبية الغربية المستقلة ، فهو أمر يخص هاتين الحكومتين .

وقد اتفقت الدول الغربية الخمس ، طوال المفاوضات ، على أنه لا ينبغي الاخلال بحفظ القانون والنظام وسلامة الأشخاص والممتلكات . وتفترض جنوب افريقيا ان المجتمع الدولي يشاطرها الاهتمام بهذا الأمر . وقد جاءت مقترحات الدول الغربية الخمس ، في هذا الصدد ، نتيجة لاثنى عشر شهرا من المفاوضات الجادة . فكان الناتج النهائي متوازنا توازنا دقيقا بحيث لا يمكن الاخلال به دون هدم البنيان بأكمله .

وبالمثل وضعت مهام وواجبات المدير العام والممثل الخاص للأمم المتحدة على أساس مبدأين مهمين متوازنين هما : أنه يجب ، من ناحية ، أن تجرى إدارة الاقليم وأن تستمر الحياة اليومية مع القيام في الوقت نفسه بالاعداد للانتخابات الحرة ؛ ومن الناحية الأخرى ، فان المجتمع

(أ) الوثائق الرسمية للجمعية العامة ، الدورة الرابعة والعشرون ، المرفقات ، البند ١٠٦ من جدول الأعمال ، الوثيقة A/7754 .

الدولي يريد أن يكون راضيا "في كل مرحلة عن كون جميع التدابير اللازمة لتنفيذ العملية السياسية على جميع مستويات الادارة عادلة ومناسبة ، وذلك قبل أن يتم تنفيذ هذه التدابير" وأنه لن يكون هناك ارهاب أو تدخل من أى جانب . ومن الأمثل أن يعمل المدير العام والممثل الخاص للأمم المتحدة سويا بطريقة من شأنها تجنب الاحتكاك والمنازعات .

وفي حين أن من الواضح أن أحكام المقترحات لا يمكن أن ترضي رغبات جميع الأطراف ، فان جنوب افريقيا قد عمدت ، بعد التشاور مع شعب افريقيا الجنوبية الغربية ، الى ممارسة المرونة الى أقصى حد ممكن . وهي لا يمكنها أن تذهب الى أبعد من ذلك . فاننا لا يمكننا أن نتحدى شعب افريقيا الجنوبية الغربية وما أبداه من رغبات .

لقد بات شعب افريقيا الجنوبية الغربية يعتقد أنه سيكون له بلد مستقل بنهاية عام ١٩٧٨ . والأمر الآن لا يمس فحسب مصداقية حكومة جنوب افريقيا بل ومصداقية الأمم المتحدة ؛ ولن تتراجع جنوب افريقيا ، من جانبها ، عن التزامها إزاء سكان افريقيا الجنوبية الغربية . وإذا ما كان لحل سلمي أن يتحقق ، فان الحال لا يمكن أن يسمح بفترة أخرى من عدم الحسم . اننا نشهد الآن أناسا أبرياء يقتلون ويختطفون على يد أفراد قساة القلوب يدعون أنهم يمثلون نفس الشعب الذى يقتلونه عن عمد . ولا يمكن لأى مجتمع متحضر أن يسمح بهذه الأعمال الشنيعة . ويطالب الضحايا الأبرياء بوقفها .

إن من الممكن الآن القضاء على كافة العناصر التي كانت تشكل الأساس لسنوات عديدة من النزاع والشقاق بين جنوب افريقيا والأمم المتحدة . وكل ما نطلبه هو السماح للشعب بانتخاب ممثليه على أساس صوت واحد لكل فرد لوضع دستور لبلده بغية تحقيق الاستقلال بصورة سلمية وفي ظروف تمكّن الحكومة المستقلة المقبلة للاقليم من حفظ النظام والاستقرار والرفاه الاقتصادى . وأيا كانت اختلافاتنا في الماضي ، فاني أناشدكم أن تحثوا جميع أعضاء الأمم المتحدة على التعاون دون تحفظ في هذه العملية النهائية الرامية الى تحقيق الأماني الوطنية لشعب الاقليم . فالشعب يطالب بذلك . ونحن ندين له بذلك . فلابد من تنفيذ ذلك دون إبطاء .

(توقيع) ر. ف . بوتا
وزير الخارجية

- - - - -